Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صافح ، فإني أعرف ما يجده العاشق الملتاع ويكابده ، وأعرف إلى أى حد يدفع الحب أسيره » .

وأخيرا بلغوا الساحل وامتد أمامهم البحر حالك العباب مرهوبا ، تتغنى أمواجه السوداء غناءها الحزين وتئن أنينا !

وأقبل الأمير على الفتاة فقبلها وقال لها :

« وداعا ! وداعا » .

وانحنى لها الفارس محمود تحية وقال لها :

« وداعا ! وداعا » .

ونظرت الفتاة إلى الموج المصطفق المتلاطم وانثننت مرتدة مجفلة ، وضمت إلى صدرها يديها وقالت :

« اقذفا بى فى حومة العباب ! » .

فمد الفارس محمود نحوها يديه وتنفس الصعداء ، ولكن الشيخ سبقه إليها فاحتضنها وضمها إلى صدره بقوة وحرارة ثم قبلها ، وبعد ذلك رفعها فوق هامته وقذف بها فى التيار من وراء الصخرة .

وكان الموج من تحتها يهدر ويجرجر ، ويجلجل ويزمجر ، وقد تناهى اصطخابه وضجيجه فلم يسمع الرجلان صوت مصرع الفتاة إذ لم يصل إلى آذانهما جرس ولا صيحة ، وخر الشيخ إلى الصخور من خور وطفق ينظر صامتا فى أعماق الليل البهيم ، ولبث ابنه قائما على رأسه ساترا وجهه بيديه ، مسلوب النطق والحركة كأنه صخرة صماء ، وعلى هذه الحال لبثا برهة طويلة .

وأخيرا قال محمود :

« هلم بنا القصر يا أبى » .

قال الشيخ ، وكأنما يستمع إلى شىء يرهف له أذنيه :

« تمهل ! تمهل » .

ومر الوقت فى منسربه ، وضج الموج فى مضطربه ، وعج العباب فى مصطفقه، وعصف الإعصار فى منخرقه ، وطلا الليل جوانب الكون بمداد ،